

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَّةُ إِلَى مُؤْمِنِي تَسَالُونِيكِي

اندس في كنيسة تسالونيكى معلمون زائفون استبدلوا بالرجاء المبارك، الضيق والدينونة المرتبطين بيوم الرب الرهيب، وأزاعوا أنظار المؤمنين عن عودة الرب لأخذ خاصته، مدّعين أن يوم الرب قد حضر. فافتضى ذلك أن يرسل الرسول إلى المؤمنين هناك هذه الرسالة الثانية ليصحح الأمور ويفند الآراء الكاذبة، ويكشف عما يسبق ذلك اليوم من موجة ارتداد عارمة تبلغ الذروة باستعلان ابن الهلاك، الذي سيبيده الرب لدى عودته العلنية بعد أن يكون قد صدق أذوبته كثيرون، ممن سيلاقون مصير الذين لم يقبلوا معرفة الحق.

يشير الرسول إلى أن التسالونيكيين لا يتألمون تأديباً من الرب بل مشاركة في الآلام لأجل ملكوت الله، وأنه عندما يظهر المسيح سيجازي المضايقين بالدينونة. ويتحدث عما يجب أن يحدث قبل ذلك اليوم، ثم يقدم بعض التحريصات الهادفة إلى التعزية والتشجيع.

تحية

1

مِنْ بُولُسَ وَسِلْوَانُسَ وَتِيمُوثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ مُؤْمِنِي تَسَالُونِيكِي الَّذِينَ هُمْ فِي اللَّهِ أَيْبِنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
2 لِيَتَكُنْ لَكُمْ النُّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

الدينونة عند مجيء المسيح

3 مِنْ وَاجِبِنَا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ عَلَى الدَّوَامِ لِأَجْلِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. كَمَا أَنَّ هَذَا حَقٌّ: لِأَنَّ إِيْمَانَكُمْ يَنْمُو نُمُوًّا فَائِقًا، وَمَحَبَّةَ أَحَدِكُمْ لِأَخْرَ تَقِيضُ بَيْنَكُمْ جَمِيعًا. 4 حَتَّى إِنَّنَا، نَحْنُ أَنْفُسَنَا، نَفْتَخِرُ بِكُمْ فِي كَنَائِسِ اللَّهِ بِسَبَبِ ثَبَاتِكُمْ وَإِيْمَانِكُمْ فِي وَسْطِ كُلِّ مَا تَحْتَمِلُونَهُ مِنْ اضْطِهَادَاتٍ وَضِيقَاتٍ. 5 وَفِي هَذَا دَلِيلٍ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ الْعَادِلِ، بِقَصْدٍ أَنْ تُعْتَبَرُوا مُؤَهَّلِينَ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ تُلَاقُونَ الْآلَامَ. 6 فَمَنْ الْعَدْلُ عِنْدَ اللَّهِ حَقًّا أَنْ يُجَازِيَ بِالضِّيقَةِ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُضَاقِفُونَكُمْ، 7 وَأَنْ يُكَافِئَكُمْ، أَنْتُمْ الَّذِينَ تَتَضَاقِفُونَ، كَمَا يُكَافِئُنَا نَحْنُ، بِالرَّاحَةِ لَدَى ظُهُورِ الرَّبِّ يَسُوعَ عَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ، وَمَعَهُ مَلَائِكَةُ قُدْرَتِهِ، 8 وَسَطِّ نَارٍ مُلْتَهَبَةٍ، مُنْتَقِمًا إِلَى التَّمَامِ مِنْ غَيْرِ الْعَارِفِينَ لِلَّهِ وَغَيْرِ الْمُطِيعِينَ لِإِنْجِيلِ رَبَّنَا يَسُوعَ. 9 فَهَؤُلَاءِ سَيُكَابِدُونَ عِقَابَ الْهَلَاكِ الْأَبَدِيِّ، يَعِيدًا مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ وَمِنْ مَجْدِ قُوَّتِهِ، 10 عِنْدَمَا يَعُودُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِيَتَمَجَّدَ فِي قَدِيسِيهِ وَيَكُونُ مَوْضِعَ الْعَجَبِ عِنْدَ جَمِيعِ الَّذِينَ آمَنُوا، وَأَنْتُمْ قَدْ آمَنْتُمْ بِشَهَادَتِنَا لَكُمْ! 11 لِأَجْلِ ذَلِكَ أَيْضًا نُصَلِّي مِنْ أَجْلِكُمْ عَلَى الدَّوَامِ، لِكَيْ يَجْعَلَكُمْ إِلَهْنَا مُؤَهَّلِينَ لِلدَّعْوَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَيُنِّمَ فِيكُمْ، بِقُدْرَتِهِ، كُلَّ مَا يُسِرُّهُ مِنَ الصَّلَاحِ وَقَعَالِيَّةِ الْإِيْمَانِ، 12 حَتَّى يَتَمَجَّدَ اسْمُ رَبَّنَا يَسُوعَ فِيكُمْ وَتَتَمَجَّدُوا أَنْتُمْ فِيهِ وَفَقًا لِنِعْمَةِ إِلَهِنَا وَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

مجيء يوم الرب وما يسبقه

2

ولكن بالنسبة إلى رجوع ربنا يسوع المسيح واجتماعنا إليه معاً، نرجو منكم أيها الإخوة 2ألا تضطرب أفكاركم سريعاً ولا تقلقوا، لا من إichاءٍ ولا من خبرٍ ولا من رسالةٍ منسوبةٍ إلينا زوراً، يُزعمُ فيها أن يوم الرب قد حلَّ فعلاً. 3 لا تدعوا أحداً يخذعكم بأية وسيلة! فإن ذلك اليوم لا يأتي دون أن يسبقه انتشارُ العصيانِ وظهورُ الإنسانِ المُتمردِ، ابنِ الهلاكِ، 4 الذي يتحدى كلَّ ما يدعى إلهاً أو معبوداً، ويُعاديهِ مُترقِعاً عليه. بل إنه أيضاً يتخذُ من هيكَلِ اللَّهِ مَقْرَأً لَهُ، مُحَاوِلاً أَنْ يُبْرِهِنَ أَنَّهُ إِلَهٌ.

5ألا تذكرون أنني كثيراً ما قلت لكم هذا عندما كنت عندكم؟ 6وأنتم الآن تعرفون ما الذي يحتجزه حتى لا يظهر إلا في الوقت المعين له. 7فإن الثمر الآن يعمل خفية كأنه سر. ولكن فقط إلى أن يرفع من الوسط ذلك الذي يحتجز المتمرد. 8عندئذ سيظهر الإنسان المتمرد ظهوراً جلياً فيبيده الرب يسوع بنفخة فمه ويلاشيه ببهاء ظهوره عند عودته. 9أما بروز المتمرد، فسوف يكون بقدر طاقة الشيطان على المعجزات والعلامات والعجائب المزيّفة كلها، 10وعلى جميع أنواع التضليل الذي يجرف الهالكين إلى العصيان، لأنهم لم يقبلوا محبة الحق حتى يخلصوا. 11ولهذا السبب، سيرسل الله إليهم طاقة الضلال حتى يصدّقوا ما هو دجل، 12فتقع الديوتونه على جميع الذين لم يؤمنوا بالحق بل سرهم الإثم.

13أما نحن، فمن واجبنا أن نشكر الله على الدوام من أجلكم، أيها الإخوة الذين يُحبهم الرب، لأن الله اختاركم من البدء للخلاص، بتفديس الروح لكم وإيمانكم بالحق. 14فإلى هذا الأمر قد دعاكم بشارتنا لكم، لنوال مجد ربنا يسوع المسيح. 15فانثبوا إذن، أيها الإخوة، وتمسكوا بالتعاليم التي تلقينم مني، سواء كان بالكلام أم برسالتنا. 16وليت ربنا يسوع المسيح نفسه، والله أبانا، الذي أحبنا وهبنا بنعمته راحة أبدية ورجاء صالحاً، 17يشجع قلوبكم ويرسخكم في كل عمل صالح وقول حسن!

الحث على الصلاة

3

وبعد، أيها الإخوة، صلوا لأجلنا، لتنتشر كلمة الرب بسرعة وتتمجد كما هي الحال عندكم، 2 وليؤدنا الله من الناس الأرياء الأشرار، لأن الإيمان ليس من نصيب الجميع. 3إلا أن الرب جدير بالثقة؛ فهو سيبيدكم ويحميكم من الشر. 4ولنا في الرب ملء الثقة من جهتكم بأنكم عاملون بما نوصيكم به، وستعملون به أيضاً. 5وليهد الله قلوبكم إلى ما لدى الله من المحبة ولدى المسيح من الصبر!

دعوة إلى العمل

6ثم نوصيكم، أيها الإخوة، باسم ربنا يسوع المسيح، أن تعزلوا عن كل أخ يسلك سلوكاً فوضوياً، لا يوافق التعليم الذي تلقينم مني. 7فإنتم أنفسكم تعرفون كيف ينبغي أن تفقدوا بنا، لأن سلوكنا بينكم لم يكن فوضوياً، 8ولا أكلنا الخبز من عند أحد مجاناً، بل كنا نشغل بتعب وكد ليل نهار، لكي لا نكون عبئاً ثقيلاً على أي واحد منكم. 9وذلك لا يعني أنه ليس لنا حق، بل لنجعل أنفسنا مثلاً لكم لتفقدوا بنا. 10فلما كنا عندكم، أوصيناكم بهذا المبدأ: إن كان أحد لا يريد أن يشتغل، فلا يأكل! 11 وقد سمعنا أن بينكم بعض الذين يسلكون سلوكاً فوضوياً فلا يشتغلون شيئاً بل يلهون بشؤون غيرهم. 12فمثل هؤلاء نوصيهم ونناشدهم، في الرب يسوع المسيح، أن يكسبوا معيشتهم بأنفسهم، مشغولين بهدوء. 13أما أنتم، أيها الإخوة، فلا تملوا من عمل الخير. 14وإن كان أحد لا يطيع كلمتنا في هذه الرسالة، فميزوه ولا تتعاملوا معه، لندفعوه إلى الخجل. 15ولكن، لا تعتبروه عدواً لكم، بل أرسدوه باعتباره أخاً. 16وليُعطيكم رب السلام نفسه السلام على الدوام وفي كل حال! وليكن الرب معكم جميعاً!

17هذا سلامي، أنا بولس، بخط يدي وهو العلامة المميزة في كل رسالة لي. فهكذا أنا أكتب. 18 ليكن نعمة ربنا يسوع المسيح معكم جميعاً!